حكايا الحرف الأخير

يا حبيبي ، يا رفيق الذكريات
ستموت الكلمات
ويغور الحدس الخلاق من صحوة فكره
وتجف الاحرف العذراء ، والرؤيا الوضيئه
ويغيب الزورق البحري عن أفق المسره
وينام الشاطىء الصيفي في حضن الحياة
وفنار المرفأ الظامىء ، ما أقدس كفره !
ثم تعرى الريح خرساء على درب الخطيئه
ترشف الآهات ، والنجوى البريئه
يا رفيق الغبش المصلوب ، ما أقسى الالم
أنت كم تعرف سره
أنت كم تلعق جمره
آه ، ما أقساه ، لن تعبر نهره !!...
آه ، لو تعصر نبع الفجر ، لو تشرب خمره
لعرفت السر ، والنعمى الخبيئه
والاساطير الصديئه
وبقايا الفرح المجنون في بئر العدم

***

يا أسير الكلمات ...
أنت من نافذة الشمس ... تطل
من ربيع القلق الاعشى ... تعل
عبر تيه النجم ، لا سلوى ، ولا نفحة زهره !
تزرع الآفاق ... انسانا ، وايمانا ، وفكره
وترش المهمه المهجور اعصار الرمم
ورمايا من رعاف العقم ، من كوة حفره ...
ثم يحيا الحرف عملاقا على هام الحياة
وتعيش الكلمات !..

كابري ـ ايطاليا

علي الحلبي